Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ ـ وعن مسروق أنه قيل له : هل كانت عائشة تحسن الفرائض ؟ (أى قسمة المواريث) قال : أى والذى نفسى بيَده ، لقد رأيت مشيخة أصحاب رسول الله ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض .

ولم تكن معارفها مقتصرة على الشئون الدينية أو آداب العرب وأنسابها مع قدرتها الفائقة على التعبير والخطابة .. ولكنها اكتسبت معارف فى الطب سألها عنها عروة بن الزبير ـ ابن أختها أسماء ـ فقالت له : إن رسول الله ﷺ كثرت أسقامه فكانت أطباء العرب والعجم يبعثون له ، فتعلمت ذلك . (الكاندهلوى : حياة الصحابة ٣ : ٨٠١ عن الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٤٢ ط . مصر).

وظلت (رضى الله عنها) تفتى فى عهد عمر وعثمان إلى أن ماتت رحمها الله .

أما عن عامة النساء فقد طلبن من الرسول ﷺ أن يجعل لهن يومًا ، فجعل لهن يومًا يعلمهن فيه .. هذا فضلاً عما كن يتعلمنه فى المسجد وفى بيوت النبى ﷺ .

بنـــاء المســاجـــد

وكان للمرأة نصيب فيما نسميه الآن بالخدمات العامة :

لقد ساهمت فى بناء مسجد المدينة :

ويروى الهيثمى عن البزار (٢ : ١٠) أن عبد الله بن أبى أوفى (رضى الله عنه) لما توفيت امرأته جعل يقول :

احملوها وارغبوا فى حملها ، فإنها كانت تحمل ومواليها بالليل حجارة المسجد الذى أسس على التقوى (وهو مسجد قباء) وكنا نحمل بالنهار حجرين حجرين .

(انظر الكاند هلوى ٣ : ٥٤٦)

الإسعـــاف وخدمـات المـرضـى

أخرج مسلم عن أنس (رضى الله عنه) كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم رضى الله عنها ونسوة معها من الأنصار يسقين الماء ويداوين الجرحى . كما أخرج